

يَا الْمُرْسَلِينَ . وَإِنْ كَانَ كِبْرُ عَلَيْكُمْ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ
اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَبْتَغُوا نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ
فَاتَّبِعُوا بِآيَاتِهِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُوا
مِنَ الْخَافِينَ . إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ لِيْسَمِعُونَ وَاللَّوْنِ
يَبْعَثُ اللَّهُ لِمَنْ يَرْجِعُونَ . وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ فَلِئَلَّا عَلَى أَنْ يُنَزَّلَ آيَةٌ وَلَكِنْ
أَلْتَرْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ . وَمَا مِنْ دَايَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٍ
يُظِلُّ بِحُجَّتِهِ إِلَّا أَمْرٌ أَشْكَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ
شَيْءٍ نَعْمَ إِلَى رَبِّكُمْ يُحْشَرُونَ . وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ
وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ
أَوْ أَنْتُمْ السَّعَاءُ أَعْيَبَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
وَتَنْسَوْنَ مَا لَمْ تَكُونُوا . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ
قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبِاسِ وَأَلْصَقْنَا الْعِلْمَ بِتَضَعُونَ

الْحَقُّ

فَلَوْلَا

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا نَسُوا مَا
ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذْ فُرِحُوا
بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ . فَقَطَّعَ
دُبُرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَخَذَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَحَمَّ عَلَى
قُلُوبِكُمْ مِنْ لَدُنْهِ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ نَصْرُوفِ
الْآيَاتِ تَمْ هُمْ يَصْدُقُونَ . قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . وَمَا
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . وَالَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِيسُهُمُ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ . قُلْ
لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ
وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَلَكَ مِنْ رَبِّي لَتَبْعَ الْأُمَمِ يُوحَىٰ لِي
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

ع